كتاب

منهاج الابتهاج في افعال المتمتع والحاج تأليف

سيدنا ومولانا الامام العالم العلامة المحقق المدقق

الفهامة فريد عصره ووحيد دهره السيد

الشريف طه بن زين الدين القادري

الحسني الحموي الحنفي اطال الله تعالى

بقاه ونفعنا والمسلمين

ببركاته وبركات علومه

في الدنيا والاخرة

امين

تم

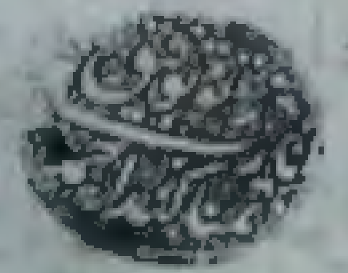

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الفقير الى عفو ربه ولطفه الخفي طه
ابن زين الدين القادري الحسني الحموي الحنفي
الحمد لله الذي طهر من وقف بعرفة وطاف
بالبيت العتيق، من الذنوب والادناس بمعونة
التوفيق، والصلاة والسلام على محمد رسوله
المختار من خير فريق، وعلى اله واصحابه السابقين
بالايمان والتصديق، صلوات مضاعفات
هاديات الى سوا الطريق وبعد فقد سالني
شقيق روحي الفاضل محمد اخي، لما قوي عزمه
على اداء فرض الحج اماما بالتقي النقي السخي المعروف
بين كرام الاكارم، بمحاسن الاخلاق والمكارم
مولانا مورد الصفا امير الامرا مصطفى
كتخدا شمس الوزرا، انس المساكين والفقرا
مرجع كبار الدولة والامرا، مولانا الوزير

الاعظم ابراهيم باشا، لا زالت بشاير اخباره
الطيبة تتهادى الى ساير الجهات وتتماشى
واطلع لسلطانه في سما السعود شموسا
وجمع على اطاعته قلوبا ونفوسا، وادام له
عزا ونصرا وحرمة وناموسا، ان اختصر له
من المذهب في احكام المتمتع بالعمرة الى الحج
منسكا، يكون للناسك منهجا قويما ومسلكا
فاجبته الى مرغوبه وسؤاله، راجيا منه
ان لا ينساني في ساير احواله، من تضرعه الى
الله سبحانه وابتهاله، بان يهديني واولادي
للصواب، وان يقضي لي معهم بالمغفرة وحسن
الماب وسميته بمنهاج الابتهاج، في افعال
المتمتع والحاج، وارجو الله العزيز المنان
ان ينفع به انه سبحانه ولي الامتنان
وعليه الاتكال في كل حال اعلم ان فرضية

الحج ثبتت بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا وله سبب وركن
وشرط ووقت وواجبات وسنن ومكروهات
اما السبب فالبيت لانه يضاف اليه كما في
الاية واما الركن فالوقوف بعرفة وطواف
الزيارة واما شرائطه فنوعان شرائط الاداء
وهي الزمان والمكان والاحرام وهو
كالوضوء للصلاة حتى لو قدمه على اشهر الحج
صح وشرائط الوجوب وهي العقل والبلوغ
والاسلام والحرية والصحة وامن الطريق
والاستطاعة بالزاد والراحلة من خروجه
الى رجوعه هذا اذا كان افاقيا فان كان
مكيا او كان ساكنا بقرب مكة كان عليه الحج
وان كان فقيرا وفي حق المرأة تثبت
الاستطاعة بما ذكرنا وبالمحرم ايضا وهو الزوج

ومن لا يجوز نكاحها له على التابيد برحم او رضاع
او صهرية ويكون مأمونا عاقلا بالغا حرا
كان او عبدا كافرا كان او مسلما لا مجوسيا
يعتقد اباحة نكاحها واما وقته فنوعان
مديد وقصير فالمديد من شوال الى غروب
الشمس من عشر ذي الحجة وفائدة معرفة
اشهر الحج ان افعال الحج لا يتقدم عليها بالاجماع
حتى لو اتى بشيء من افعال الحج كطواف وسعي
لا يجوز والقصير بعد الزوال من يوم عرفة
الى طلوع فجر يوم النحر واما واجباته فالوقوف
بمزدلفة ورمي الجمار ايام النحر والسعي بين
الصفا والمروة والحلق او التقصير في
الحرم في وقته وطواف الصدر على الافاقي
الراجع واستدامة الوقوف بعرفة الى غروب
الشمس ومتابعة الامام في الافاضة من

عرفة، وركعتا الطواف، والطهارة في الطواف
والقيام فيه، والتيامن، وستر العورة
وطهارة قدر ما يستر عورته من ثوبه
والاحرام من الميقات في حق الافاقي، والطواف
وراء الحطيم، والمشي بين الصفا والمروة وأما
سننه فالرمل في الطواف، والهرولة في
السعي بين الميلين الاخضرين، والمبيت
بمنى في ايام منى، وله سنن غيرها وما عدا
ذلك اداب وأما مكروهاته فالاحرام
قبل اشهر الحج، وانشاد الشعر في الطواف
والبيع والشراء فيه، والحديث الا لحاجة
والنجاسة بثوبه اكثر من قدر الدرهم
واستقبال البيت في طوافه، واستدباره
والمشي قهقرى، والاكل والشرب فيه، والتلثم
فيه للرجل دون النقاب للمراة وغير ذلك

وحكم الفرض انه لا ينجبر بالدم والواجب
ينجبر به وغيرهما لا يحتاج الى جابر، ويكون مسيئا
بتركهما او ترك احدهما ومن اراد الحج ينبغي
له ان يقضي ديونه ويرضي خصومه ويتوب
من ذنوبه، ويتحجج من المال الحلال فان لم
يقدر فمن وقت الاحرام، ويخرج الى الحج خروج
الخارج عن الدنيا ويصلي ركعتين يقرا في
الاولى الفاتحة وقل يا ايها الكافرون، وفي
الثانية الفاتحة وقل هو الله احد ويقول
دبر الصلاة اللهم بك انتشرت، واليك
توجهت واعتصمت، وعليك توكلت
اللهم انت ثقتي وانت رجائي اكفني ما اهمني
وما لا اهتم به وما انت اعلم به مني عز جارك
ولا اله غيرك اللهم زودني التقوى واغفر لي
ذنوبي ووجهني الى الخير اينما توجهت اللهم

انی اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
والحور بعد الكور وسوء المنظر في الاهل
والمال واذا خرج يقول بسم الله لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الله
اللهم وفقني لما تحب وترضى واحفظني من
الشيطان الرجيم ويقرأ اية الكرسي والاخلاص
والمعوذتين مرة مرة واذا ركب الدابة
يقول بسم الله الحمد لله الذي هدانا للاسلام
وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد عليه السلام
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين
وليتصدق بشيء قبل خروجه واقله سبعة
قال ذلك كما قال الامام الكرماني سبب
سلامة الطريق واذا اشرف على بلدة او قرية
او منزلة يقول اللهم اني اسألك خيرها

وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها
واذا نزل منزلا يقول رب انزلني منزلا مباركا
وانت خير المنزلين بسم الله توكلت على الله
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق
وذرأ وبرأ سلام على نوح في العالمين اللهم
اعطنا خير هذا المنزل وخير ما فيه واكفنا
شره وشر ما فيه فاذا وصل الميقات
وهو لاهل المدينة ذو الحليفة وهو على سبعة
اميال من المدينة ويسمونه العوام ابار علي
رضي الله تعالى عنه ولاهل مصر والشام
والمغرب الجحفة وهو موضع بالقرب من
رابغ على ثلاث مراحل من مكة ولاهل نجد
قرن المنازل بفتح القاف وسكون الراء المهملة
وهو على خمسين ميلا من مكة ولاهل
اليمن يلملم بسكون الميم المتوسطة بين

لامين مفتوحتين وثنى على مرحلتين من مكة
، ولاهل العراق ذات عرق وثنى على مرحلتين
من مكة وجب عليه ان لا يتجاوزه الا محرما
والمحرمون اربعة محرم بحجة ، ومحرم بعمرة
وقارن ، ومتمتع ، وهو المراد هنا وصفته
اذا اراد التمتع احرم بالعمرة فى اشهر الحج
ويأتى بافعال العمرة كما سيأتى بيانه ثم
يحرم بالحج ويحج فى عامه ذلك قبل ان يلم باهله
بينهما الماما صحيحا ومن حج من البحر او من
موضع لا ميقات له احرم اذا حاذى اقرب
المواقيت ، فان لم يكن فعن مرحلتين من
مكة ، وميقات اهل المواقيت ومن ورائهم
الى مكة الحل ، وميقات اهل مكة ومن
حكمه حكمهم فى الحج الحرم ، وفى العمرة الحل
ومن التنعيم افضل وكيفية الاحرام ان

يغتسل ينوى به الاحرام او يتوضأ والغسل افضل
والمقصود منه النظافة وكل غسل قصد
به النظافة قام الوضوء مقامه كغسل الجمعة
والعيدين الا ان الغسل افضل لانه يأتى على
جميع البدن فيفعله كل من يصح منه الاحرام
كالحائض والنفساء وغيرهما ويستحب فيه
كمال التنظيف بقص الاظفار ، ونتف الابطين
او حلقهما ، وحلق العانة ثم يتجرد عن الملبوس
الذى يحرم على المحرم وسنذكره ان شاء الله
تعالى ويلبس ازارا ورداء جديدين او غسيلين
والجديدين افضل ، الازار من الحقو ، والرداء
من الكتف ، ويضطبع وكيفيته ان
يدخل الرداء تحت يمينه ويلقيه على كتفه
الايسر ويبقى كتفه الايمن مكشوفا ان شاء
والا ستر منكبيه وكشف احدهما وقت

الاصطباع على ما نذكره ان شا الله تعالى وهو فى ابتدا
الطواف ويطيب بدنه باى طيب شا . ثم يصلى
ركعتين لا فى الوقت المكروه . والاولى ان يقرا
فيهما ما تقدم ويقول بعد السلام بلسانه
ناويا بقلبه وهو جالس مستقبل القبلة اللهم
انى اريد العمرة فيسرها لى وتقبلها منى . ثم
يقول نويت العمرة واحرمت بها لله تعالى
مخلصا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
ويستحب رفع الصوت بالتلبية وتكرارها
فى كل مرة ثلاثا ناويا بها على الولا . ولا يقطعها
بكلام . ويستحب التلبية كلما علا شرفا
او هبط واديا . او لقى ركبانا او بالاسحار . وكذا
فى مسجد مكة . ومنى . وعرفات . ولا يلبى
فى حال الطواف والسعى . فاذا لبى ونوى فقد

احرم فليتق ما نهى الله تعالى عنه من الرفث وهو
الجماع . او ذكره عند النسا . او الكلام الفاحش
والفسوق وهو المعاصى . والجدال وهو الخصومة
مع الرفاق . والقبلة . والملامسة . وحلق
الشارب . والراس . والابط . وحلق العانة
والرقبة . وموضع المحاجم . وقص اللحية . وقص
الاظافير . ولبس المخيط . والقميص . والسراويل
والعمامة . والقلنسوة . والبرنس على الوجه
المعتاد حتى لو اتزر بالسراويل او اتشح بالقميص
فلا باس به . ولا يغطى راسه . ولا وجهه . ولا يلبس
الخفين الا ان يقطعهما من اسفل الكعبين
ان لم يجد النعلين . ويحرم عليه لبس ثوب
مصبوغ بعصفر . او زعفران . او ورس ومس
الطيب كالمسك . والزعفران . والعنبر
والصندل . والورد . والياسمين . والكافور

ونتف الشعر، وغسل الراس، واللحية بالخطمي
وكذا جسده بذلك، ولا باس بان يغتسل لانه
يحتاج الى الاغتسال للجنابة وغيرها، ويدخل
الحمام، ويستظل بالبيت، والمحمل، والفسطاط
ولا يقتل صيدا، ولا يشير اليه، ولا يدل عليه
ولا يعين عليه، ويجوز له قتل البراغيث
والبق، والذباب، والكلب العقور، والحية
والعقرب، والفارة، والذيب، والغراب
والحداة، وسائر السباع اذا صالت عليه
ولا شيء عليه كما سياتي والمراة المحرمة كالرجل
في الحج والعمرة الا انها تكشف وجهها دون
راسها، وان ارخت شيئا على وجهها دون راسها
وان ارخت شيئا على وجهها وجافته عنه فلا
باس به، فدلت المسئلة انها لا تكشف وجهها
للاجانب من غير ضرورة، وتلبس المخيط غير

المصبوغ، ولا ترفع صوتها بالتلبية، ولا حلق عليها
ولكنها تاخذ قدر انملة من اطراف شعرها
ولا رمل عليها في الطواف، ولا هرولة عليها
في السعي بين الصفا والمروة، ولا دم عليها
في تاخير طواف الزيارة، ولا في تاخير طواف
الصدر لعذر الحيض والنفاس ويستحب ان
تكون في حاشية الناس في الطواف ولا تدنو
من البيت وتطوف ليلا قال في الذخيرة
ولا تستلم الحجر ان كان هناك رجال واذا بلغ
اول الحرم وقد جعل فيه علامة من الحل يقول
اللهم هذا حرمك وامنك فحرمني على النار وامني
من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من
اوليائك واهل طاعتك اسالك بانك انت
الله الذي لا اله الا انت الرحمن الرحيم ان تصلي
على سيدنا محمد وعلى آل محمد ثم يلبي ويثني على

الله تعالى الى الموضع المعروف بذى طوى بفتح
الطا وضمها وكسرها، وهى بير فى طريق العمرة
من طريق المدينة ومصر والشام، فيغتسل
منه لدخول مكة او يتوضا، وهو مستحب
ويستعد بالخضوع والخشوع لاستمطار
تلك السحب الهاطلة بالرحمة بمكة روى
عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ينزل على البيت فى كل يوم مائة وعشرون
رحمة ستون للطائفين، واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين وفى الاثر ان الله ينظر
فى كل ليلة الى اهل الارض واول من ينظر اهل
المسجد الحرام فمن راه طائفا غفر له، ومن
راه مصليا غفر له، ومن راه نائما مستقبل
الكعبة غفر له ويدخل مكة من ثنية كدا
بالفتح والمد وهى من اعلا مكة ينحدر منها

الى المقابر بالمعلى، والثنية الطريق فى الجبل ويقول
عند الدخول اللهم انت ربى وانا عبدك جئت
هاربا منك اليك لاودى فرايضك واطلب رحمتك
والتمس رضاك متبعا لامرك راضيا بقضايك
اسالك مسئلة المضطرين اليك المشفقين
من عذابك الخائفين من عقابك ان تستقبلنى
اليوم بعفوك وتحفظنى برحمتك وتتجاوز عنى
بمغفرتك وتعيننى على اداء فرايضك اللهم
افتح لى ابواب رحمتك وادخلنى فيها واعذنى من
الشيطان الرجيم ويكون ملبيا فى دخوله ويبدى
بالمسجد الحرام لا بشى اخر غير الطواف، ويستحب
ان يقول عند الدخول من باب السلام بسم
الله اللهم انت السلام ومنك السلام فحيّنا
ربنا بالسلام، ويدخل المسجد حافيا الا ان
يستضر فاذا عاين البيت كبر وهلل، والمعنى

فى التكبير انه تعالى اكبر من هذه الكعبة المعظمة
يعنى حرمتك وعظمتك من الله الاكبر لا منك
ومعنى التهليل وهو لا اله الا الله التبرى عن كل
شى الى الله ويشير الى قطع الشركة فى الالوهية
وكمال العظمة والجلال ويستحب ان يقول
اللهم زد بيتك هذا تعظيما وتشريفا وتكريما
ومهابة وزد من شرفه وكرمه وعظمه
ممن حجه او اعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما
وبرا ومهابة ثم يبتدى بالحجر الاسود
ويستقبله ويكبر رافعا يديه كما يكبر للصلاة
ثم يرسلهما ويستلم الحجر وتفسير ذلك ان
يضع كفيه على الحجر ويقبل الحجر ان استطاع
من غير ان يؤذى احدا والحكمة فى تقبيله
ما روى عن على رضى الله عنه انه قال لما
اخذ الله الميثاق على بنى ادم من ذريته كتب

بذلك كتابا وجعله فى جوف الحجر فيجى يوم القيامة
ويشهد لمن استلمه وان لم يستطع لا يستلمه
لكن يستقبله ويشير اليه بكفيه كانه واضع
على الحجر يديه ويهلل ويكبر ويصلى على النبى صلى الله
عليه وسلم ثم يقبل كفيه ويقول اللهم ايمانا
بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا
لنبيك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وكفرت
بالجبت والطاغوت اعوذ برب هذا الحجر من
الذل والفقر وضيق الصدر وعذاب القبر
ثم يبتدى بالطواف من الحجر الاسود ويقطع
التلبية باوله فياخذ عن يمينه مما يلى الباب
وقد اضطبع قبل ذلك رداءه ينوى الطواف
لله تعالى ويمشى هكذا تلقاء وجهه الى ان ينتهى
الى الحجر فهذا شوط فيكمل كذلك سبعة اشواط

ويجعل طوافه من وراء الحطيم، وهو موضع دون
البيت من الركن العراقي الى الركن الشامي بينه
وبين البيت فرجة وفيه نصب الميزاب يرمل
في الثلاث الاول يعني يسرع في المشي ويهز
كتفيه من الحجر الى الحجر فيها ويمشي على هينته
في الاربع، وكذا في كل طواف بعده سعي فانه
يرمل فيه ويقول في رمله اللهم اجعله حجا
مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا ويستلم
الحجر كلما مر به ان استطاع من غير ان يؤذي
مسلما، فان لم يستطع فعل ما ذكرنا، وان افتتح
الطواف بالاستلام وختم به اجزاه فهو في اول
الطواف واخره سنة وفيما بينهما ادب، واستلام
الركن اليماني حسن في ظاهر الرواية، ولا يستلم
الركن العراقي، ولا الركن الشامي فاذا حاذى
الملتزم وهو ما بين الحجر الاسود والباب

يقول اللهم ان لك علي حقوقا فتصدق بها علي
واذا حاذى باب البيت يقول اللهم هذا البيت
بيتك والحرم حرمك والامن امنك وهذا مقام
العائذ بك من النار يعني نفسه لا مقام ابرهيم
عليه السلام كما يغلط العوام فحرم لحومنا وبشرتنا
على النار واذا حاذى الركن العراقي يقول اللهم
اني اعوذ بك من الشرك والشك والنفاق وسوء
الاخلاق وسوء المنقلب في الاهل والمال والولد
واذا حاذى ميزاب الرحمة يقول اللهم اظلني
تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظل عرشك ولا
باقي الا وجهك واسقني بكاس نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم شربة لا اظما بعدها ابدا واذا
حاذى الركن الشامي وهو الغربي يقول اللهم
اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا
وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفار رب اغفر

وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم
واذا حاذى الركن اليماني يقول اللهم اني
اعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات واعوذ بك من الخزي
في الدنيا والاخرة واسالك العفو والعافية
ويقول بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار قال السروجي في مناسكه فاذا فرغ من
طوافه ياتي الملتزم فيضع صدره وبطنه وخده
الايمن ويضع يديه فوق راسه على الحائط ثم
ياتي المقام فيصلي عنده او حيث تيسر من المسجد
ركعتي الطواف سرا، والمقام مقام ابرهيم
عليه السلام وهو الحجر الذي فيه اثر قدميه
ويقرا في الاولى من الركعتين بعد الفاتحة
بقل يا ايها الكافرون، وفي الثانية بقل هو الله

احد، وان قرا غير ذلك جاز ولا يصليهما الا في
الوقت الذي تحل فيه الصلاة، ولو طاف في
الاوقات التي تكره فيها الصلاة عند طلوع
الشمس واستوائها، وغروبها جاز، وهذه
الصلاة عندنا واجبة قال صلى الله عليه
وسلم ليصل الطائف بكل اسبوع ركعتين
، وقيل في تفسير قوله تعالى واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى انها ركعتا الطواف فاذا فرغ من
صلاته يدعو للمؤمنين والمؤمنات ويقول
اللهم وفقني لما تحب وترضى وجنبني عما تكره
وتسخطه وثبتني على ملة نبيك وخليلك ابرهيم
عليه الصلاة والسلام ثم ياتي زمزم فيشرب
من مائها قائما مستقبل القبلة ويذكر اسم
الله تعالى ويتنفس ثلاثا ويتضلع منها، فاذا
فرغ حمد الله عز وجل ويقول اللهم اجعله

رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء، وعن
علي رضي الله عنه انه قال خير بئر في الارض
بئر زمزم ومن شربه فليقل اللهم انه بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم
لما شرب له اللهم واني اشربه لتغفر لي فاغفر
لي اللهم اني اشربه مستشفيا اللهم فاشفني
او ما احب طلبه ثم يعود الى الحجر الاسود
فيستلمه لان هذا الطواف بعده سعي والاصل
في كل طواف بعده سعي العود الى استلام الحجر
بعد ركعتي الطواف وما لا فلا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا
وصلى خلف المقام ركعتين وشرب ماء زمزم
غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت، وقال
صلى الله عليه وسلم الكعبة محفوفة بسبعين
الفا من الملائكة يستغفرون الله لمن طاف

بالبيت تنبيه وطواف القدوم سنة وليس بواجب
وقد يندرج تحت طواف الفرض كمن قدم معتمرا
فان الطواف الذي ياتي به فرض العمرة ويجزيه
عن طواف القدوم كما في صلاة الفرض اذا بدا
بها اولا المسجد اجزاءه عن التحية، وكذا المفرد
بالحج اذا بدا، بالوقوف بعرفة ثم طاف طواف
الزيارة يجزيه عن طواف القدوم وفي المرغينا
عن ابي حنيفة لا ينبغي ان يقرا القرآن في طوافه
ولا باس بذكر الله تعالى واما الكلام فيباح منه
ما يحتاج اليه حالة الطواف، فاما ما كان من
فضول الكلام فيكره، ولو خرج من طوافه
الى جنازة، او مكتوبة او تجديد وضوء ثم
عاد بنى، وفي الظهيرية لو اقيمت الصلاة والرجل
يطوف او يسعى يترك الطواف والسعي ويصلي
ثم يبني، ولا باس بان يطوف لابسا خفيه

أو تغليبه اذا كانا طاهرين، وقول المتقشفة
لا يطوف الا حافيا ليس بشيء ثم يخرج الى الصفا
من باب الصفا ويقدم رجله اليسرى في الخروج
ويصعد عليها ويستقبل البيت ويرفع يديه
ويكبر ثلاثا ويقول بين كل تكبيرتين لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير، لا اله الا الله ولا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون
والحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي صدق
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
لا اله الا الله واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا اللهم اجعل هذا حجا مبرورا وسعيا
مشكورا وعملا متقبلا وتجارة لن تبور برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم ينحط نحو المروة ويقول
اللهم استعملني بسنة نبيك وتوفني على ملة

رسولك واعذني من مضلات الفتن برحمتك
يا ارحم الراحمين، ويمشي على هينته فاذا بلغ
بطن الوادي سعى بين الميلين الاخضرين
ويقول في السعي رب اغفر وارحم وتجاوز عما
تعلم انك انت الاعز الاكرم، ويكثر من قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله فاذا جاوز
بطن الوادي يمشي على هينته حتى يأتي المروة
فيصعد عليها ويستقبل البيت ويفعل كما
فعل على الصفا، وهذا شوط، ومن المروة الى الصفا
شوط اخر وهو الاصح فيسعى سبعة اشواط كما
وصفنا يبدأ بالصفا ويختم بالمروة، والسعي
بين الصفا والمروة واجب عندنا وليس بركن
في الحج ولا في العمرة، ولو ترك السعي بين
الصفا والمروة يعني لم يطف بهما اصلا في حج
او عمرة فعليه دم ولا يفسد حجه ولا عمرته

ولا تحل له في العمرة ان تحل حتى يسعى ويحلق
او يقصر لان سعي العمرة لا يؤدى الا في احرامها
بخلاف سعي الحج فانه يأتي بعد التحلل من احرامه
فاذا طاف وسعى وحلق او قصر خرج من احرام
العمرة وحل له ما حرم عليه بسببها فاذا فرغ
من السعي يدخل المسجد ويصلي ركعتين ثم
يقيم بمكة حلالا يطوف بالبيت كلما بدا له لانه
عبادة وهو افضل في حق الآفاقي من الصلاة
ويصلي لكل طواف ركعتين لا يسعى بعده لما
بينا ويكره ان يجمع بين اسبوعين من
الطواف قبل ان يصلي ركعتي الطواف
عند ابي حنيفة ومحمد رضي الله عنهما وقال
ابو يوسف لا بأس بذلك اذا انصرف عن
دبر ثلاثة اسابيع او خمسة اسابيع او سبعة
فان فعل صلى لكل اسبوع ركعتين فاذا جا

يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة
يحرم بالحج من المسجد الحرام ويفعل كما فعل في احرام
العمرة الا انه يقول اللهم اني اريد الحج فيسره
لي وتقبله مني ولا بأس بالاغتسال والتوضي
بماء زمزم ثم يخرج بعد ما طلعت الشمس من
يومه الى منى وهي قرية بينها وبين مكة
فرسخ وهو في الحرم لانه منحر والمنحر يكون في
الحرم والغالب عليه التذكير والصرف وقد
يكتب بالالف واذا دخل منى يقول عند نزوله
بقرب مسجد الخيف اللهم هذه منى وهي مما
مننت بها علينا من المناسك فامنن علي بما
مننت به على عبادك الصالحين ويبيت بها
وهذه البيتوتة سنة ويصلي الفجر يوم عرفة
بغلس ثم يأتي عرفات بعد ما طلعت الشمس
فاذا توجه الى عرفات قال اللهم اليك

توجهت وعليك توكلت وبك اعتمدت واياك
اردت اسالك ان تبارك لي في سفري وان تقضي
بعرفات حاجتي وان تغفر لي ذنوبي يا ارحم
الراحمين ، وينزل بعرفات مع الناس في
غير الطريق كيلا يضر بالمارة ، وقرب جبل
الرحمة الذي عليه القبة العالية افضل
فاذا زالت الشمس اغتسل او توضأ والغسل
افضل وقدم قضاء حوائجه قبل الزوال
وتفرغ عن جميع العلايق والعوايق وتوجه
الى المسجد المعروف بمسجد نمرة وصلى مع
الامام الظهر والعصر في وقت الظهر باذان
واحد واقامتين وان صلى وحده صلى كل واحدة
منهما في وقتها ، ولا يجهر في الصلاتين ويصليها
ركعتين ان كان مسافرا باجماع الامة ويكره
التطوع بين الصلاتين لمن يجمع بينهما اماما

كان او ماموما ، ولا جمع عندنا في سفر ولا حضر
الا هنا وبمزدلفة ثم يتوجه الى عرفات
وثم علم للموقف ، والافضل له ان يقف
بقرب الامام على راحلته مستقبل القبلة
ويهلل ويكبر ويلبي ويحمد الله ويثني عليه
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسال
حوائجه ، والنية ليست بشرط في الوقوف
حتى صح وقوف المجتاز بعرفة في وقته وهو
من زوال الشمس من يوم عرفة الى طلوع
الفجر من يوم النحر عندنا ، وان لم يعلم انها
عرفة ، وكذا النائم والمغمى عليه والمجنون
والسكران ، وكذا لو كان هاربا او طالب
غريم ، ويجوز وقوف الحائض والجنب
واذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة لم يصل الجمعة
، واذا وافق يوم عرفة يوم الجمعة غفر لكل

اهل الموقف بلا واسطة، وان لم يوافق ذلك
فبالواسطة اعني بالشفعا يهب قوما لقوم
وهو افضل ايام الدنيا، وقد صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايام
يوم عرفة وافق يوم الجمعة وهو افضل من
سبعين حجة في غير جمعة، وفيه وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع، وليكن غاية دعايه في عرفات
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو
كره الكافرون اللهم انك قلت ادعوني
استجب لكم وانت لا تخلف الميعاد، اللهم
ان هذا مقام المستجير العايذ بك من النار

اجرني بعفوك وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم انت هديتني للاسلام فلا
تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى تقبضني وانا
عليه ويستحب ان يقول عند غروب
الشمس قبل الافاضة، اللهم لا تجعله اخر
العهد لهذا الموقف وارزقنيه ما ابقيتني
واجعلني اليوم مفلحا مرحوما مستجابا دعاي
مغفورا ذنوبي يا ارحم الراحمين تنبيه
ذكر الحسن البصري في رسالته ان الدعا
مستجاب في خمسة عشر موضعا في الطواف
وعند الملتزم، وتحت ميزاب الرحمة، وفي
البيت، وعند زمزم، وخلف المقام، وعلى
الصفا، وعلى المروة، وفي المسعى، وفي عرفات
وفي المزدلفة، وفي منى، وعند الجمرات
وذكر غيره انه مستجاب عند روية البيت

وفي الخطبة واعلم ان الاصحاب لم يوقتوا دعاً
على التعيين في الطواف والسعي وغيرهما لان
التوقيت في الدعا يذهب برقة القلب
والخشوع فليات بكل دعا يتيسر له في تلك
الحالة وما تقدم من الادعية المأثورة
وما يناسبها منها فلا باس بالدعا بها لانها اقرب
للاجابة ثم اذا افاض بعد غروب الشمس
مع الامام من عرفات الى المزدلفة يستحب
له المشي من عرفات الى منى وكذا في ساير
المناسك الى انقضا حجه ان قدر ويقول
لا اله الا الله والله اكبر الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك اللهم
اليك افضت ومن عذابك اشفقت واليك
رغبت ومنك رهبت فاقبل نسكي وامح حوبتي
واعظم اجري وزودني التقوى وسلم ديني

وارزقني علما وحلما واذا اتى مزدلفة يقول
مع التلبية اللهم هذا جمع اسالك ان ترزقني
فيه جوامع الخير كله اللهم رب المشعر الحرام
ورب الركن والمقام ورب البلد الحرام ورب
المسجد الحرام ورب الحل والحرام اسئلك
ان تبلغ روح محمد مني السلام اسالك بنور
وجهك الكريم ان تغفر لي ذنوبي وترحمني وتجمع
على الهدى امري وتجعل على التقوى زادي وذخري
والجنة مآبي وهب لي رضاك عني في الدنيا
والآخرة يا من هو خير كله اعطني الخير كله
واصرف عني الشر كله اللهم حرم لحمي وعظمي
وشحمي وساير جوارحي على النار برحمتك يا ارحم
الراحمين وينزل بها حيث شاء الا في وادي
محسر ولا ينزل على الطريق ايضا ويستحب
ان ينزل بقرب الجبل الذي عليه الميقدة

يقال له قزح والبيتوتة بها فاذا غاب الشفق
يؤذن المؤذن ويقيم ويصلي الامام بالناس
المغرب والعشاء باذان واقامة واحدة ولا
يتطوع بينهما بشيء وان تطوع او تشاغل
بشيء اعاد الاقامة للعشاء فاذا فرغ من
الصلاتين يقول اللهم حرم لحمي وشعري
ودمي وعظمي وجميع جوارحي على النار يا ارحم
الراحمين ولم يشترط في هذا الجمع الجماعة
حتى لو صلى المغرب والعشاء وحده اجزاه ومع
الامام بجماعة افضل ثم يلتقط منها كما قال
في الاسبيجابي والتحفة حصى الجمار او من
الطريق وعددها سبعون حصاة مثل الباقلا
ويستحب غسلها بالماء لتكون طاهرة بيقين
لانه يقام بها قربة ويسأل الله ارضاء الخصوم
في تلك الليلة عن المظالم ولا يبيتها وان في ذلك

فان الاجابة موعودة فيها والاصل ان لا يستجاب
لتعلق حقوق العباد بها قيل في جوابه يرضي الله
الخصوم بالازدياد في مثوباتهم حتى يتركوا
خصوماتهم في الدنيا والمظالم فاستوجب
المغفرة عن هذا من عليه الدماء والمظالم
كذا في النهاية وفي التبيين قال العباس
ابن مرداس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب
اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ
للمظلوم منه قال عليه الصلاة والسلام
اي رب ان شئت اثبت المظلوم من الجنة
وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح
بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سأل
وفيه قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله
استجاب دعاي وغفر لامتي اخذ التراب

فجعل يحثو على راسه ويدعو بالويل والثبور رواه
ابن ماجة وغيره ثم اذا انصدع الفجر من
يوم النحر صلى الفجر بغلس ووقف مع الامام
من وراءه على قزح وهو جبل المزدلفة وهو
المشعر الحرام او حيث شاء مستقبل القبلة
فيدعو ويحمد الله تعالى ويكبره ويهلله
ويوحده ويكثر من التلبية ويرفع يديه
مستقبلا بهما وجهه بسطا ويصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ويدعو في حالة الوقوف
بما دعا به في عرفة ان تيسر له وقيل يكون
من دعايه فيه اللهم كما وقفتنا فيه واريتنا
اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا
وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق
ثم يقرا فاذا افضتم من عرفات الى قوله
غفور رحيم فاذا اسفر الفجر جدا دفع مع

الامام قبل ان تطلع الشمس الى منى ويستحب
ان يقول اللهم اليك افضت ومن عذابك
اشفقت واليك توجهت ومنك رهبت
اللهم تقبل نسكي وعظم اجري وارحم تضرعي
واستجب دعوتي ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم اذا اتى منى يقول الحمد لله الذي
بلغنيها سالما معافا اللهم هذه منى قد
اتيتها وانا عبدك في قبضتك اسالك ان
تمن علي بما مننت به على اوليائك اللهم
اني اعوذ بك من الحرمان والمعصية والمصيبة
في ديني يا ارحم الراحمين ثم يبتدي بجمرة
العقبة فيرميها من بطن الوادي يعني من
اسفله الى اعلاه بعد طلوع الشمس قدر
رمح بسبع حصيات يجعل منى عن يمينه
والكعبة عن يساره وكيفية الرمي ان

يضع الحصاة على ظهر ابهامه اليمنى ويستعين
بالمسبحة ويكون بين الرامي وبين موضع موقع
المرمى خمسة اذرع فصاعدا، ويكبر مع كل
حصاة بان يقول بسم الله والله اكبر رغما
للشيطان وحزبه اللهم اجعل حجي مبرورا وسعيي
مشكورا وذنبي مغفورا، ولا ينبغي ان يرمي
بحصى موضع الرمي لانه يكره تعاولا لان بقاء
الحصاة هنالك دليل عدم القبول قال
عليه الصلاة والسلام من قبلت حجته
رفعت جمرته. ولا يقف عندها ويقطع
التلبية عند اول حصاة يرميها في الصحيح
من الرواية. ولا يرمي في ذلك اليوم غيرها
هكذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
. والافضل ان يرمي ما لا يوقف عندها راكبا
وما يوقف عندها راجلا. ثم يذبح شاة

وهو واجب على القارن والمتمتع ويباح له الاكل
من هديه لانه دم نسك ويستحب له التصدق
منه، ولا ينبغي ان يتصدق باقل من الثلث
. فان لم يجد الهدي لفقده او فقد ثمنه فعليه
صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع ويقول
قبل ذلك وهو متوجه بهديه للذبح وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين اللهم هذا منك
ولك واليك اللهم تقبله مني كما تقبلت
من ابرهيم عليه السلام بفضلك وجودك
يا ارحم الراحمين ثم يحلق او يقصر والحلق
افضل، والتقصير ان ياخذ من رؤس شعره
واقله مقدار الانملة، ويستحب ان يدفن

الشعر ويقول عند الحلق الحمد لله على ما هدانا
والحمد لله على ما اولانا اللهم هذه ناصيتي بيدك
فتقبل مني واغفر لي ذنوبي اللهم اكتب لي بكل
شعرة حسنة وامح بها عني سيئة وارفع لي بها
درجة واغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع
المغفرة امين فاذا فرغ من الحلق فليكبر وليقل
الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا اللهم زدنا
ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا
ولآبائنا وللمسلمين والمسلمات قال صلى الله
عليه وسلم ان للحالق بكل شعرة سقطت
من راسه نورا يوم القيامة ومن لم يكن
على راسه شعر اجرى الموسى على راسه ومن
تعذر اجرآ الموسى على راسه لجرح صار حلالا
بدونه وفي مناسك السروجي رحمه الله
تعالى لو لبد شعره او جعله ظفائر قال

الهند واني في تجريده عليه التقصير دون الحلق
ثم الترتيب وهو ان يرمي ثم يذبح ثم يحلق
واجب لقوله عليه الصلاة والسلام ان اول
نسكنا ان نرمي ثم نذبح ثم نحلق فاذا حلق
راسه او قصر حل له كل شيء الا النساء ما لم يطف
بالبيت ثم ياتي مكة من يومه ذلك وهو
افضل من الغد ومن بعد الغد فيطوف بالبيت
مع النية والطهارة طواف الزيارة سبعة
اشواط وهو ركن الحج ويسمى طواف الركن وطواف
يوم النحر وطواف الافاضة وطواف الحج
يرمل فيه ويسعى بعده بين الصفا والمروة
سبعة اشواط وقد حلت له النساء لان طواف
الزيارة فريضة فيجب ان يقع السعي الواجب
عقيبه لان شرط السعي ان يكون مرتبا
بعد طواف صحيح وقد تقدم بيان احكام الطواف

وَمَا فيه من الادعية المأثورة فليراجع فاذا
طاف للزيارة عاد الى منى فبات بها لياليها فاذا
كان اليوم الثانى من ايام النحر وهو حادى
عشر الشهر يرمى الجمار الثلاث بعد الزوال
يبتدى بالتى تلى مسجد الخيف فيرميها
بسبع حصيات ثم يقف عندها مع الناس
مستقبل القبلة يرفع يديه حذى منكبيه
يذكر الله تعالى ويثنى عليه ويهلل ويكبر
ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو
بحاجته يجعل فى ذلك بطن كفيه الى السما
ويقول اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا
مغفورا، اللهم اليك افضت ومن عذابك
اشفقت واليك رغبت ومنك رهبت
فاقبل نسكى وعظم اجرى وارحم تضرعى
واقبل توبتى واقل عثرتى واستجب دعوتى

واعطنى سؤلى، وهذا التكبير هو معنى قوله تعالى
واذكروا الله فى ايام معدودات اى فى ايام
التشريق، وذكر الله فيها التكبير فى ادبار الصلوات
وعند الجمار ثم ياتى جمرة الوسطى ويصنع
كما صنع فى الاولى، ثم ياتى جمرة العقبة فيرميها
ولا يقف عندها فى المشهور ولو لم يقف
عند الجمرتين لا شى عليه لانه للدعاء، فاذا
كان من الغد وهو اليوم الثالث من النحر
يرمى الجمار الثلاث كذلك حين زوال الشمس
ثم ينفر ان احب فى يومه ذلك ويسقط عنه
الرمى فى اليوم الرابع لقوله تعالى فمن تعجل
اى فى النفر من منى الى مكة بعد ما رمى الجمار
الثلاث فى يومين اى فى ثانى ايام التشريق
فلا اثم عليه بالتعجيل، ومن تاخر حتى رمى فى
اليوم الثالث فلا اثم عليه بذلك الرمى فى

اليوم الثالث يجوز تقديمه على الزوال عند
ابي حنيفة وان احب ان يمكث هناك تلك
الليلة فمكث حتى يطلع الفجر لا يمكنه ان ينفر
في هذا اليوم حتى يرمي بعد الزوال كذلك
وبهذا عرف ان الليالي فيها تابعة للايام
الماضية فيكون جملته سبعين حصاة
كما تقدم سبعة في يوم الاضحى ثم بعد ذلك
في كل يوم احد وعشرين في ثلاثة ايام • واذا
كان مريضا لا يستطيع الرمي توضع الجمار في
يده فيرميها او يرمي عنه غيره • وكذا المغمى
عليه • والرجل والمرأة في الرمي سواء كذا في
مناسك ابي عبد الله محمد الطرابلسي • فاذا
نفر الى مكة نزل بالمحصب وهو الابطح ويسمى
الحصباء والبطحاء والخيف ولو ساعة وهو
سنة عندنا في الاصح فيأثم تاركه بلا عذر

• ثم يدخل مكة ويطوف بالبيت كلما بدا له ما دام
مقيما بها • فاذا اراد العود الى اهله طاف
للصدر سبعة اشواط بلا رمل ولا سعي بعده
ويسمى طواف الوداع وطواف اخر العهد
بالبيت وهو واجب على الحاج اذا اراد الخروج
من مكة ولم يتخذ مكة دارا • اما اذا اتخذها
دارا يسقط عنه طواف الصدر • ولا يجب
على الحائض والنفساء والمعتمر وفائت الحج
ولا على اهل مكة • ولا على اهل المواقيت فما دونها
الى مكة لانهم بمنزلة اهل مكة في ساير الاحكام
• فان طهرت الحائض والنفساء قبل ان تخرجا
من مكة لزمهما طواف الصدر لانهما صارتا
من اهله في وقته ثم يصلي ركعتين عند
المقام او حيث تيسر له • ثم يأتي زمزم
ويشرب من مائها قائما ويصب بعضه على

وجهه وراسه ثم يأتي الملتزم وهو ما بين الحجر
الاسود والباب فيضع صدره ووجهه عليه
ويرفع يده اليمنى الى عتبة الباب ويقول
السائل ببابك من فضلك ومعروفك ويرجو
رحمتك ويتشبث باستار الكعبة ويسأل
الله حوائجه ثم يستلم الحجر ويكبر الله تعالى
فان امكنه ان يدخل البيت فحسن وان لم
يدخل فلا جناح عليه، ووقته بعد الفراغ
من افعال الحج قبيل الصدور من مكة، ثم
ينصرف ويمشي وراءه ووجهه الى البيت
كما فعله اصحابنا متباكيا متحسرا على فراق
البيت وليس الرجوع على هذا الوجه بعد
الوداع سنة ولا اثر ويقول عند انصرافه
اللهم لك حججت وبك امنت وعليك توكلت
ولك اسلمت واياك اردت فتقبل نسكي

ولا

واغفر لي ذنوبي وكفر عني سيئاتي واستعملني
في طاعتك ابدا ما ابقيتني واعذني من النار
اللهم اني استودعك ديني وامانتي وخواتيم
عملي فاحفظها علي وعلى كل مؤمن ومؤمنة
انك سميع الدعاء اللهم لا تجعل هذا اخر العهد
من بيتك وارزقني العود اليه واحسن
اوبتي حتى تبلغني اهلي واكفني مؤنتي ومؤنة
عيالي وجميع خلقك آيبون تائبون عابدون
ساجدون وللرب حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله
الا الله وحده لا شريك له والحائض تقف
عند باب المسجد وتدعو وتمضي ثم يمضي
ويخرج من ثنية كدا بالضم والقصر والتنوين
من اسفل مكة على درب اليمن فصل في
الجنايات يجب شاة ان طيب محرم عضوا

كاملا مثل الرأس والوجه والفخذ والساق
او خضب رأسه بحناء او ادهن بزيت او دهن
بان او ورد او لبس مخيطا او غطى رأسه يوما
كاملا او غطت المرأة وجهها كذلك او حلق ربع
رأسه او ربع لحيته او حلق رقبته او ابطيه
او احدهما او محجمه او قص اظافير يديه
او رجليه في مجلس او قص اظفار يد او اظفار
رجل او قبل امرأته او اجنبية او لمسها
بشهوة او استمنى وانزل وان جامع قبل
الوقوف بعرفة فسد حجه ومضى في احرامه
وعليه دم وعليه قضاء الحج من قابل وان
جامع بعد الوقوف قبل الحلق فعليه بدنة
وان كان بعد الحلق فعليه دم وان
جامع في العمرة قبل ان يطوف اربعة اشواط
فسدت عمرته ويمضي فيها كذلك وعليه

دم ويقضي وان كان بعد الاربعة لم تفسد
وعليه دم وكذا اذا جامع بعد الفراغ من
السعي قبل الحلق والمرأة في الجماع بمنزلة
الرجل ولو جامع بهيمة فانزل لم يفسد حجه
وعليه دم وان لم ينزل فلا شيء عليه وان
طاف طواف الزيارة محدثا فعليه شاة
وان كان جنبا او حائضا فعلى كل واحد بدنة
وان طاف لعمرته جنبا او حائضا او محدثا
يجب شاة وكذا ان طافا للصدر جنبين او حلق
في غير الحرم في ايام النحر او اخر الحلق عن ايام
النحر او طواف الزيارة بغير عذر او ترك
سعي العمرة والحج والا فاضة من عرفات
قبل الامام او قبل غروب الشمس او ترك
الوقوف بالمزدلفة او ترك رمي الجمار كلها
او ترك رمي يوم واحد او ترك رمي جمرة

العقبة من يوم النحر، او قتل الصيد، او دل
عليه، او اشار اليه، او قتل الحمام المسرول
او الظبي المستانس، او طاف وسعى راكبا
او محمولا بغير عذر، فان كان بعذر من مرض
او كبر لم يلزمه شي، او جاوز الميقات بغير
احرام، او قتل ما لا يوكل لحمه من السباع او اكل
الصيد لضرورة كل واحد من هذه الاشيا
يوجب الدم، والعامد، والناسي، والعالم
والجاهل في ذلك سوا **فصل فيما يجب على المحرم
بفعله صدقة** والمراد من الصدقة نصف
صاع من برفا لصدقة يجب في مواضع اذا
قص اظفارا متفرقة من يديه او رجليه
او قلم اظفار الحلال، او حلق اقل من ربع
راسه او لحيته، او حلق راس حلال او محرم
او حلق شاربه، او اخذ شارب حلال

او لبس مخيطا، او غطى راسه اقل من يوم، او غطت
المراة وجهها كذلك، او طيب اقل من عضو
او خضب بعض راسه او اقل من عضو كما
او عصب راسه يوما تاما، او ليلة تامة او حلق
بعض رقبته، او ابطيه، او احدهما، او محجمه
او اكتحل بكحل فيه طيب، او ترك ثلاثة اشواط
من طواف الصدر، او اخر ثلاثة اشواط
من طواف الزيارة وما دونه يلزمه لكل شوط
طعام مسكين او ترك رمي احدى الجمار الثلاثة
تصدق، وان تطيب المحرم او اكل شيا من
الطيب مثل المسك، والعنبر، والعود والزعفران
في طعام، او شراب من ضرورة مرض او لبس
ثوبا، او حلق راسه، او لحيته بعذر ذبح شاة
ان شا او تصدق بثلاثة اصوع من الطعام
على ستة مساكين، او صام ثلاثة ايام والصوم

والصدقة تجزيان في اي مكان شا لا تختصان
بمكان، ولا بزمان، والدم تختص بالحرم ولا
تختص بزمان فصل فيما لا يجب على المحرم بفعله
شي ولا شي بترك الرمل في طواف الحج والعمرة
ولا في ترك السعي في بطن الوادي بين الصفا
والمروة ولا في ترك استلام الحجر غير انه مسي
لانها اما من الاداب او من السنن ولا بالنظر
الى فرج امراة بشهوة وان امنى، ولا بالادهان
بزيت او غيره لشقاق في رجليه، او جراحة
في بدنه، ولا بتعصيب راسه او اعصابه
لعذر، ولا بقطع ما انكسر من ظفره او انقلع
منه ولا بقتل ما يتولد في الما كالسمك والضفدع
والسرطان، وكلب الما، ولا شي عليه بقتل
الحية، والعقرب، وام اربعة واربعين
والفارة، وابن عرس، والحداة، والكلب

العقور، والغراب، والخنافس والوزغ، والسلاحف
والبعوض والبراغيث، والذباب، والزنبور
والقراد، والبق، والنمل والمراد بالنمل السودا
والصفر التي تؤذي وما لا يؤذي لا يحل قتله
ولكن لا شي عليه، وبقتل جرادة، وقملة تصدق
بما شا، ولا شي عليه بذبح شاة، وبقرة
وبعير ودجاجة، وبط اهلي، وقتل سبع صال
عليه، ولا شي بقطع ما جف من شجر الحرم لانه
حطب، وكذا في الاذخر بكسر الهمزة والخا
المعجمة وهي حشيشة طيبة الريح فصل في
العمرة ينبغي للحاج اذا فرغ من افعال
الحج ان يعتمر ما استطاع لقوله صلى الله عليه
وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانه يزيد
في العمر والرزق وينفيان الذنوب كما ينفي
الكير خبث الحديد وهي سنة مؤكدة عندنا

وقيل واجبة وصححه قاضي خان، وركنها شيئان
الاحرام من التنعيم وهو في الحل خارج الحرم
والطواف بالبيت، وواجبها شيئان السعي
بين الصفا والمروة والحلق، وسننها هب
لها كما في الحج من الغسل او الوضوء وصلاة الركعتين
وغير ذلك ويقول بعد السلام بلسانه
ناويا بقلبه، اللهم اني اريد العمرة فيسرها
لي وتقبلها مني ثم يلبي كما مر وينبغي فيها ما ينبغي
في الحج لانه محرم، فاذا استلم الحجر الاسود
قطع التلبية ويطوف لها سبعة اشواط
ويصلي ركعتي الطواف ويشرب من زمزم
ويعود الى الحجر ثم يخرج الى الصفا ويسعى على
ما مر، ثم يحلق او يقصر عند المروة وقد
حل له ما حرم عليه بسببها، وهي جائزة في جميع
السنة، وتكره يوم عرفة، والنحر، وايام

التشريق وليس في العمرة طواف قدوم ولا طواف
صدر في ظاهر الرواية فصل في زيارة قبر
النبي صلى الله عليه وسلم اعلم انه قد جرى
الرسم ان الحاج اذا فرغوا من مناسكهم
وقفلوا عن المسجد الحرام قصدوا المدينة
زائرين قبر النبي صلى الله عليه وسلم اذ هي
من افضل المندوبات والمستحبات بل تقرب
من درجة الواجبات فانه صلى الله عليه
وسلم حرض عليها وبالغ في الندب اليها فقال
من وجد سعة ولم يزرني فقد جفاني وقال
صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت
له شفاعتي وقال من زارني بعد مماتي فكانما
زارني في حياتي، وقال من زارني الى المدينة
متعمدا كان في جواري الى يوم القيامة فاذا
نوى زيارة قبره صلى الله عليه وسلم فلينو

مع ذلك زيارة مسجده فاذا توجه الى زيارة
قبره الشريف اكثر فى الطريق من الصلاة
والسلام عليه فاذا وقع بصره على بنا المدينة
واشجارها زاد فى الصلاة والسلام عليه
واستحب ان يقول اللهم هذا حرم رسولك
فاجعله وقاية من النار وامنا من العذاب
وسوء الحساب اللهم افتح لى ابواب رحمتك
وارزقنى من زيارة رسولك صلى الله عليه
وسلم ما رزقته اولياءك واهل طاعتك
واغفر لى وارحمنى يا خير مسئول وينبغى
ان يغتسل قبل دخوله او يتوضأ كما ذكرناه
فى دخول مكة ويلبس انظف ثيابه ويتطيب
وينزل عن راحلته عند رؤية المدينة
ويدخلها متواضعا وعليه السكينة والوقار
ماشيا ويقول بسم الله رب ادخلنى

مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من
لدنك سلطانا نصيرا اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد واغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك
وفضلك واذا وصل باب المسجد الشريف
واراد الدخول فليقدم رجله اليمنى فى الدخول
واليسرى فى الخروج ويقول اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد واغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب
رحمتك اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ويدخل
من باب جبريل عليه السلام وليكن ممتلى
القلب من هيبته صلى الله عليه وسلم ويحضر
فى نفسه شرف البقعة ويقصد الروضة
الشريفة وهى ما بين القبر والمنبر ويقف
بحيث يكون عمود المنبر حذا منكبه الايمن
فيصلى بها ركعتين تحية المسجد قال صلى الله

عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من
رياض الجنة ومنبري على حوضي ثم يسجد شكرا
لله تعالى على ما وفقه ويسأله اتمام النعمة
بقبول زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويدعو بما احب ثم يأتي القبر الشريف
على ساكنه افضل الصلاة والسلام ويستقبله
بوجهه ويجعل ظهره الى القبلة ويقف تجاه
الزجاجة البيضا المركبة في حائط القبر فانها
تجاه وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويدنو
منه قدر ثلاثة اذرع او اربعة ولا يدنو
منه اكثر من ذلك ولا يضع يده على شباك
التربة الشريفة فهو اهيب واعظم للحرمة
ويقف كما يقف في الصلاة ويمثل صورته
الشريفة البهية كانه نائم في لحده عالم به
يسمع كلامه قال صلى الله عليه وسلم من صلى

علي عند قبري سمعته روي انه ينزل كل يوم
سبعون الف ملك ويحفون بالقبر الى قيام الساعة
ويقول بحضور قلب وغض صوت وسكون جوارح
السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته
اشهد انك رسول الله قد بلغت الرسالة واديت
الامانة ونصحت الامة وجاهدت في امر
الله حتى قبضك الله حميدا محمودا فجزاك الله
عن صغيرنا وكبيرنا خير الجزاء وصلى عليك الله
افضل الصلوات وازكاها اللهم اجعل نبينا
يوم القيامة اقرب النبيين واعطه الدرجة
والوسيلة والفضل والفضيلة واوردنا
حوضه واسقنا بكاسه وارزقنا شفاعته
واجعلنا من رفقائه يوم القيامة وارزقنا
العود اليه ياذا الجلال والاكرام وليقرأ
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم
ليقل صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة لما
روى عن بعض علما اهل المدينة انه قال
سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه
من وقف عند قبره صلى الله عليه وسلم فتلا
هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبى
ثم قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة
ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط
له حاجة ويبلغه سلام من اوصاه فيقول
السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن
فلان يستشفع بك الى ربك فاشفع له
ولجميع المسلمين ثم يتحول عن يمينه قدر
ذراع حتى يحاذى راس الصديق رضى الله
عنه ويقول السلام عليك يا خليفة رسول
الله السلام عليك يا صاحب رسول الله

فى الغار السلام عليك يا رفيقه فى الاسفار
السلام عليك يا امينه على الاسرار
جزاك الله عنا افضل ما جازى اماما عن امة
نبيه فلقد خلفته باحسن خلف وسلكت
طريقه ومنهاجه خير مسلك وقاتلت اهل
الردة والبدع ومهدت الاسلام ووصلت
الارحام ولم تزل قائما للحق ناصرا حتى اتاك
اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
اللهم امتنا على حبه ولا تخيب سعينا فى زيارته برحمتك
يا كريم ثم يتحول عن يمينه قدر ذراع حتى يحاذى
قبر عمر رضى الله عنه ويقول السلام عليك يا امير
المؤمنين السلام عليك يا مظهر الاسلام السلام
عليك يا مكسر الاصنام جزاك الله عنا افضل الجزا
ورضى الله عمن استخلفك فقد نصرت الاسلام
والمسلمين حيا وميتا فكفلت الايتام ووصلت

الارحام وقوى بك الاسلام وكنت للمسلمين اماما
مرضيا وهاديا مهديا جمعت شملهم واغنيت
فقيرهم وجبرت كسيرهم فالسلام عليك ورحمة
الله وبركاته ثم يرجع قدر نصف ذراع فيقف
بين راس الصديق وراس الفاروق فيقول السلام
عليكما يا ضجيعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورفيقيه ووزيريه ومشيريه والمعاونين
له على القيام في الدين والقائمين بعده بمصالح
المسلمين جزاكما الله احسن جزا جئناكما نتوسل بكما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لنا
ويسال ربنا ان يتقبل سعينا ويحيينا على ملته
ويميتنا عليها ويحشرنا الى زمرته ثم يدعو لنفسه
ولوالديه ولمن اوصاه بالدعا ولجميع المسلمين ثم
يعود الى قبره الشريف ويقف عند راسه صلى الله عليه
وسلم تجاه ما ذكرنا ويقول اللهم انك قلت وقولك الحق

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
وقد جئناك سامعين قولك طائعين امرك
مستشفعين بنبيك اليك اللهم ربنا اغفر لنا ولابائنا
ولامهاتنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وصفة قبورهم في الحجرة
المقدسة لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحا العرصة
الحمرا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم وابو بكر
رضي الله عنه راسه بين كتفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمر راسه عند رجلي النبي
صلى الله عليه وسلم هكذا

رسول الله
ابو بكر
عمر

ثم ياتي الروضة وفيها يصلي امام
الموضع اليوم فيصلي فيها ما تيسر له

ويصلي مدة مقامه الصلاة كلها في المسجد فقد
ثبت ان صلاة في مسجدي تعدل الف صلاة
في غيره الا المسجد الحرام، وهل التفضيل
يختص بالفرض والنفل قال الطحاوي انه مختص
بالفرايض، ويجتهد ان يحيي ليلة مدة مقامه
بقراءة القران وذكر الله تعالى والدعا عند
المنبر والقبر وبينهما ويستحب ان يخرج كل
يوم الى البقيع، فاذا اراد الخروج فليخرج
بعد ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر فاذا انتهى اليه يقول السلام عليكم
دار قوم مؤمنين وانا ان شا الله بكم لاحقون
، اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد اللهم اغفر
لنا ولهم اجمعين، ويزور القبور المشهورة
فيه كقبر عثمان بن عفان وقبر العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم في قبته المعروفة

في
به وفيها ضريحان فالغربي منهما قبر العباس والشر
منهما قبر الحسن بن علي رضي الله عنهما وزين
العابدين وولده محمد الباقر جعفر الصادق
رضي الله عنهم كلهم في قبر واحد، وفيه قبر
ابرهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم، وفيه ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم وعمته وكثير من الصحابة والتابعين
، وفيه الامام مالك بن انس عالم المدينة
، وينبغي ان يقف خارج باب البقيع ويستقبل
ويسلم على ما فيها من الصحابة فيقول السلام
عليكم يا اصحاب رسول من المهاجرين والانصا
، ثم ياتي قبور الشهدا الى احد فيبدا بزيارة
سيد الشهدا حمزة عم النبي صلى الله عليه
وسلم، ويقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار سلام عليكم دار قوم مومنين

وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويقرأ اية الكرسي
وسورة الاخلاص ويزور جبل احد ففي
الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال
احد جبل يحبنا ونحبه وفي رواية ان احدا
ركن من اركان الجنة ويستحب ان ياتي
مسجد قبا يوم السبت وهو اول مسجد وضع
في الاسلام واول من وضع فيه حجرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر
ناويا زيارته والصلاة فيه ففي الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتيه
كل سبت راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين
وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصلاة فيه كعمرة ويدعو يا صريخ
المستصرخين ويا غياث المستغيثين يا مفرج
كرب المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين

صل على محمد واله واكشف كربي وحزني كما
كشفت عن رسولك حزنه وكربه في هذا
المقام باحسان يا منان يا كثير المعروف يا دائم
الاحسان يا ارحم الراحمين والمساجد
والمشاهد الفضيلة بالمدينة كثيرة تعرفها
اهل المدينة فيهتدى بهم اليها فاذا عزم على
الرجوع الى اهله يستحب له ان يودع المسجد
بركعتين في الروضة ويدعو عقيبهما بما
احب ثم ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فيصلي ويسلم عليه ويسلم على ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما ويدعو فيقول يا رسول
الله نسالك ان نسال الله تعالى ان لا يقطع
اثارنا من زيارتك وحرمك وان يعيدنا
سالمين غانمين الى اوطاننا وان يبارك لنا
فيما وهب من الولد وخول من النعم ويرزقنا

الشكر على ذلك اللهم لا تجعل هذا اخر العهد
بحرم رسولك وبسر لى اسباب العود الى الحرمين
وسهله وارزقنى العفو والعافية فى الدنيا
والاخرة وردنى سالما من بليات الدنيا
والاخرة غانما بفضلك وكرمك، ويجتهد
ان يخرج من عينيه قطرات من الدمع فذلك
من امارات القبول ويتصدق على جيران رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما تيسر له، ثم
ينصرف باكيا متاسفا على مفارقة الحضرة
النبويه والسدة المصطفويه، اعادنا
الله الى الاكتحال باثمد ثرى اعتابها وسقانا
من رحيق شرابها، واماتنا على ملتها متمسكين
بادلتها، مقرين بنبوتها ورسالتها اللهم
بهذا الرسول بلغنى هذا المطلوب والسول
وارزق هذا المنسك القبول، واجعله

خالصا بفضلك واحسانك، وجودك وامتنانك
لعظيم سلطانك، وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم الانبيا والرسل وعلى اله واصحابه الذين
اوضحوا السبل ابدا فى جمعه مؤلفه فى خامس
عشر شوال، وفرغ منه مع تشتت الاحوال
فى سابع عشر الشهر المزبور، سنة تسع وتسعين
وتسعماية من الهجرة ذات النور حامدا مصليا مسلما
وكان الفراغ من كتابة هذا المنسك على يد
العبد الفقير الراجى عفو ربه القدير
علم الدين الكوى فى يوم الاربعا
ثالث عشرين رجب سنة ثمان والف

يا ايها القارى استغفر لمن كتبا
فقد كفتك يداه النسخ والتعبا
بالله يا مستفيدا من فوايده
لا تبخلن بان تدعو لمن كتبا